

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيُّ : قَصَبُ البَطْحَاءِ : مياهٌ تَجْرِي إِلَى عُيُونِ الرِّكَايَا يقول : أَقامتُ بين قَصَبِ أَيٍّ : رَكَايَا وماءٍ عَذْبٍ . وكُلُّ ماءٍ عَذْبٍ : فُرَاتٌ ؛ وكُلُّ كثيرٍ جَرَى فَقَدَ نَهَرَهُ واستندَهَرَ . والقُصْبُ بالصَّـمِّ : الطَّهْرُ هكذا في نسختنا وقد تصفَّحتُ أُمِّهَاتِ اللُّغَةِ فلم أَجدْ مَنْ ذَكَرَهُ وإِنَّمَا في لسان العرب قال : وأما قَوْلُ امرئِ القَيْسِ : .
" والقُصْبُ مُصْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْأُ حُوبُ فيُرِيدُ به الخَمْرَ وهو على الاستعارة والجمع أَقْصَابُ . قلتُ : فلَعَلَّاهُ " الخَمْرُ " بدل " الطَّهْرُ " ولم يتعرَّضْ شيخُنَا له ولم يَحْمُ حِمَاهُ فليُحَقِّقْ .

القُصْبُ أَيضاً المَعَى بالكسرح : أَقْصَابُ وفي الحديث " أَنْ عَمْرَو بْنَ لُحَيْيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ " قال النبيُّ صَلَّى ﷺ عليه وسلَّمَ : " فَرَأَيْتُهُ يَجْرُ قُصْبِهِ فِي النَّارِ " وقيل : القُصْبُ : اسْمُ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا وقيل : هو ما كان أَسْفَلَ البطنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ومنه الحديث : " السَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قُصْبِهِ فِي النَّارِ " . وقال الرَّاعِي : .

تَكْسُو المَفَارِقَ واللَّبَّاتِ ذَا أَرَجٍ ... مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ
دَرَّاجٍ والقَصَّابُ كَشْدَادٍ : الزَّمَّارُ والنَّافِخُ فِي القَصَبِ قال : .
" وقاصِدُونَ لَنَا فِيهَا وَسُومَّارُ وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمَارَ : .
" فِي جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوْحِي القَصَّابُ يَعِينُ عَيْدِراً يَنْدَهَقُ .
والقَصَّابُ : الْجَزَّارُ كَالْقَاصِبِ فِيهِمَا والمسموعُ فِي الْأَوَّلِ كثيرٌ وَحِرْفَةٌ
الْأَخِيرِ القَصَّابَةُ كَذَا فِي المصباح . وكلامُ الجَوْهَرِيِّ يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا
التَّصْرِيفَ فِي الزَّمَمِ أَيضاً قاله شيخُنَا ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ القَطْعِ وإِمَّا
أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْزَاهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقَصَبَتِهَا أَيِ : بِسَاقِهَا . وقيل : سُمِّيَ
القَصَّابُ قَصَّاباً لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصَابَ البَطْنِ . وفي حديثِ عَلِيِّ كَرَّمَ ﷺ
وَجْهَهُ : " لَنْتَنُ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ
التَّـرَابِ الوِزْمَةُ " يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَنْتَرَّبُ بِسُقُوطِهَا فِي التَّـرَابِ ؛
وقيل أَرَادَ بالقَصَّابِ السَّيِّعَ . والتَّـرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ وقد تقدم
فِي تَرْبِ .

وعن ابنِ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَّ بِهِ . وَالتَّقْصِيبُ : أَنْ
يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَّابًا . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : الْقَصْبَةُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتِنَا : الْبَيْتُ
الْحَدِيثُ الْحَفَرُ وَيُقَالُ : بَيْتُ مُسْتَقِيمَةُ الْقَصْبَةِ . الْقَصْبَةُ : الْقَصْرُ أَوْ
جَوْفُهُ . يُقَالُ : كُنْتُ فِي قَصْبَةِ الْبَلَدِ وَالْقَصْرُ وَالْحِمْنُ أَيُ : فِي جَوْفِهِ . الْقَصْبَةُ مِنْ
الْبِلَادِ : الْمَدِينَةُ أَوْ لَا تُسَكَّنُ فَصَبُّ الْأَمْصَارِ : مُعْظَمُ الْمُدُنِ وَقَصْبَةُ
السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِمْنِ يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ أَوْ سَطُّهُ
. وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ : مَدِينَتُهَا . الْقَصْبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ :
وَسَطُهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَالْقَصْبَةُ : بِالْعِرَاقِ وَهِيَ وَاسِطُ الْقَصَبِ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بِنَائِهَا قَصَبًا
وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدٌ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ مَاهَانَ . سَكَنَ بَغْدَادَ وَيُقَالُ
لَهُ أَيْضًا : الْوَاسِطِيُّ . وَالْقَصْبَةُ الْخُصْلَةُ الْمُلتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعَرِ
كَالْقَصَابَةِ كَرُمَانَةٍ وَالْقَصِيبَةُ كَكَرِيمَةٍ وَالتَّقْصِيبَةُ وَالتَّقْصِيبَةُ عَلَى
تَفْعِيلَةٍ . وَقَدْ قَصَّ بِهِ تَقْصِيبًا وَمِثْلُهُ فِي الْفَرْقِ لَابْنِ السَّيِّدِ . قَالَ
بِرْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا ... سُخَامٌ كَغُرْبَانِ الْبَرِيرِ
مُقَصَّبٌ وَالْقَصَائِبُ : الذَّوَائِبُ الْمُقَصَّبَةُ تُلَوَّى لَيًّا حَتَّى تَتَرَجَّلَ
وَلَا تُصْفَرُ صَفْرًا